

قرار لمجلس المنافسة عدد 213/ق/2023 صادر في فاتح جمادى الأولى 1445 (15 نوفمبر 2023) المتعلق بإحداث منشأة مشتركة تسمى «Daumtech S.A» بين كل من شركة «AGRIEDGE SA» وشركة «DOMSEEDS SA».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ فاتح جمادى الأولى 1445 (15 نوفمبر 2023)، وبعد تأكد رئيسة الفرع من توفر النصاب القانوني لانعقاد اجتماع الفرع طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 كما تم تغييره وتتميمه والمادة 38 من القانون الداخلي لمجلس المنافسة :

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 155/ع.ت.إ. 2023 بتاريخ 19 من صفر 1445 (5 سبتمبر 2023)، المتعلق بإحداث منشأة مشتركة تحمل إسم «Daumtech S.A» بين كل من شركة «AGRIEDGE SA» وشركة «DOMSEEDS SA» :

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البيوعياشي رقم 168/2023 بتاريخ 20 من صفر 1445 (6 سبتمبر 2023)، القاضي بتعيين السيدة خديجة صالح مقرر في الموضوع طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 25 من صفر 1445 (11 سبتمبر 2023) والذي يمنح أجل (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه :

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية لم يبدأوا أي ملاحظة حول عملية التركيز المذكورة :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ للمجلس بتاريخ 26 من صفر 1445 (12 سبتمبر 2023) :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 11 من ربيع الآخر 1445 (27 أكتوبر 2023) :

وبعد تقديم المقرر العام المساعد ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات والتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع الفرع المنعقد بتاريخ فاتح جمادى الأولى 1445 (15 نوفمبر 2023) :

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي :

وحيث إن عملية التركيز المعنية كانت موضوع رسالة نوايا موقعة بين الأطراف بتاريخ فاتح يوليو 2022 تنص على شروط إحداث منشأة مشتركة خاضعة للقانون المغربي، بين كل من شركة «AGRIEDGE SA» وشركة «DOMSEEDS SA» :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما

تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بإحداث منشأة مشتركة تقوم بشكل دائم بكافة مهام كيان اقتصادي مستقل، مما يستوجب توفر ثلاث شروط : أولا، أن تكون المنشأة المشتركة خاضعة للمراقبة المشتركة من طرف كل مساهمها؛ ثانيا، أن تعمل بطريقة مستدامة؛ ثالثا، أن تؤدي جميع وظائف كيان اقتصادي مستقل :

وحيث يستفاد من عناصر ملف التبليغ أن المنشأة ستخضع للمراقبة المشتركة من قبل كل من شركة «AGRIEDGE SA» وشركة «DOMSEEDS SA» وذلك من خلال امتلاك كل واحدة منهما 50% من رأسمال الشركة، وبالتالي فإن الشرط الأول السالف الذكر قد تم استيفاؤه :

وحيث إنه استنادا للوثائق المدلى بها، فإن المنشأة المشتركة ستعمل بشكل دائم في السوق، مما يكون معه الشرط الثاني المتعلق باستغلال المنشأة المشتركة على المدى البعيد مستوفا أيضا :

وحيث إن مجلس المنافسة، من جهة أخرى، يعتمد في تحديد وظائف كيان اقتصادي مستقل على ثلاثة معايير مجتمعة : أولا، أن تتوفر المنشأة على الموارد المالية والبشرية اللازمة لاشتغالها باستقلالية عن الشركات الأم؛ ثانيا، ألا يقتصر إحداث هذه المنشأة على إنجاز مشروع واحد ومحدد؛ ثالثا، أن تكون المنشأة المشتركة غير تابعة كلياً للشركات الأم من حيث التموين والتسويق :

وحيث إنه حسب المعطيات الواردة في ملف التبليغ وكذا العقد المبرم بين الطرفين، ستتوفر المنشأة المزعم إحداثها على الموارد المالية والبشرية اللازمة لاشتغالها ولن تكون تابعة كلياً للشركتين الأم من حيث التموين والتسويق :

وحيث يستفاد من نتائج البحث أن المنشأة المشتركة تستوفي الشروط المطلوبة لممارسة أنشطتها ككيان اقتصادي مستقل وبشكل دائم، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي الوطني لمجموع المنشآت ورقم المعاملات المنجز بالمغرب بشكل منفرد من لدن اثنتين على الأقل من المنشآت المحددين في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز المذكورة هي على التوالي :

- الجهات المؤسسة :

• شركة «AGRIEDGE SA» وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي، مسجلة بالسجل التجاري لبن جرير تحت رقم 3705، وتعد فرعا لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (Université Mohammed VI Polytechnique)، إذ تنشط في مجال تصميم وتطوير وتقديم الخدمات الرقمية للقطاع الفلاحي من خلال منصات رقمية متكاملة، حيث تساعد في ذلك على ترشيد استخدام الموارد الزراعية وتحسين الإنتاجية والجودة وربحية المزارعين بشكل مستدام :

• شركة «DOMSEEDS SA» وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي، مسجلة بالسجل التجاري بالرباط تحت رقم 108261، وهي تابعة لمجموعة الضيعات الفلاحية «Les Domaines Agricoles» وهي تعد حاضنة لمجموعة من وحدات العمل «Business Unit» التي تنشط في القطاع الزراعي، لا سيما في مجال زراعة الأشجار وتربية الأغنام والماعز وإنتاج الأعلاف ونباتات النخيل ونباتات الموز ونباتات الزينة وإنتاج وتعبئة الفواكه المبكرة والحمراء وإنتاج المنتجات العطرية، إضافة إلى تسويق المنتجات الحاملة للعلامة «Les Domaines» للتصدير وعلى مستوى السوق المحلي :

- المنشأة المشتركة «DAUMTECH SA» : التي سيتم إحداثها على شكل شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي بعد ترخيص مجلس المنافسة للعملية الحالية، وستنشط في قطاع رقمنة القطاع الفلاحي من خلال اقتراح مجموعة من التطبيقات الرقمية الهادفة إلى تطويره وعصرنته، وخاصة الخدمات الزراعية الرقمية المرتبطة بالتسميد الدقيق وتقدير الغلة ومراقبة نمو المحاصيل وحمايتها من الأمراض والأفات.

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ، يندرج في إطار الشراكة التي تربط كل من شركة «الضيعات الفلاحية» و «جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية»، والتي تهدف إلى تطوير مشاريع وبرامج مختلفة في مجالات الابتكار والبحث العلمي في مجال الحلول الفلاحية التقنية الذكية. كما أن الأطراف المعنية تسعى من خلال إحداث هذه المنشأة إلى نقل حقوق الملكية الفكرية المتعلقة ببعض التطبيقات الرقمية من أجل الاستفادة المشتركة من العقود التجارية المبرمة مع الزبناء المستخدمين لهذه التطبيقات :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق الخدمات الرقمية الموجهة للقطاع الفلاحي، دون الحاجة إلى تقسيم أدق حيث يمكن أن تبقى مفتوحة لكون استنتاجات التحليل التنافسي ستظل دون تغيير أيا كان التقسيم المعتمد :

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي، ونظرا لخصائص العرض والطلب، فإن تحديد هذه السوق يبقى ذا بعد وطني، إلا أنه ونظرا لكون هذه السوق المرجعية لن تتأثر بالعملية فإن تحديد نطاقها الجغرافي يمكن أن يبقى مفتوحا :

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي أسفر عن كون العملية المبلغة لن يترتب عنها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي على المنافسة في السوق المرجعية، وذلك بالنظر للمعطيات التالية :

- أولا : على المستوى الأفقي وبالرغم من وجود تداخل أفقي بين أنشطة الشركة المؤسسة «AGRIEDGE SA» والمنشأة المشتركة، إلا أن حصصهما في السوق المعنية ستبقى ضعيفة ولن تتعدى 5 في المائة بعد إنجاز العملية، وهو الأمر الذي لن يمكنهما من التأثير سلبا على المنافسة في السوق المرجعية، كما أن المنشأة المشتركة ستنشط في السوق المعنية بشكل مستقل عن الشركات المؤسسة :

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بإحداث منشأة مشتركة «DAUMTECH SA» بين كل من شركة «AGRIEDGE SA» وشركة «DOMSEEDS SA».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ فاتح جمادى الأولى 1445 (15 نوفمبر 2023)، طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتميمه، بحضور السيدة جهان بن يوسف، رئيسة للفرع والسيد عبد الخالق التهامي وبوعزة خراطي، عضوين.

الإضاءات:

جهان بن يوسف.

عبد الخالق التهامي. بوعزة خراطي.

- ثانياً : على المستوى العمودي وبالرغم من وجود ترابط عمودي بين أنشطة الشركة الأم المؤسسة «Les Domaines Agricoles»، باعتبارها زبونا في مجال التقنيات الذكية الجديدة والأنظمة المعلوماتية الموجهة للميدان الفلاحي والمنشأة المشتركة، بصفتها مورداً للمنصات الرقمية وبرامج تشغيل البيانات لدعم اتخاذ القرارات المناسبة بالنسبة للمحاصيل، فإنه لن ينتج عن عملية التركيز الاقتصادي الحالية أي تأثير أفقي سلبي على المنافسة في السوق الوطنية، وذلك بالنظر إلى كون الشركات المؤسسة وكذا المنشأة المشتركة لن تكون لها القدرة على استبعاد المنافسين مقدمي خدمات التقنيات الرقمية والأنظمة المعلوماتية الموجهة للميدان الفلاحي، من خلال تقييد وصولهم إلى طالبي هذه الخدمات المتواجدين على مستوى مختلف سلاسل الإنتاج الفلاحية ؛

وحيث إنه بالرغم من وجود تداخل تكتلي بين أنشطة المنشأة والشركة الأم المؤسسة «Les Domaines Agricoles»، حيث تعد منتجا ومورداً لأنواع مختلفة من المنتجات من الفواكه والخضروات واللحوم ومنتجات البقالة، بالإضافة إلى المنتجات الموجهة للمهنيين من خدمات تربية المواشي والدواجن والأسماك وغيرها، إلا أن التحليل الاقتصادي والتنافسي أسفر عن كون العملية لن يكون لها أي تأثير تكتلي سلبي، لكون الشركات المعنية لن تكون لديها القدرة لإجبار زبناء الضيعة الفلاحية، خاصة المهنيين منهم، على الاشتراك في خدمات المنصات الرقمية التي يقدمها المشروع المشترك، وذلك نظراً لمحدودية قاعدة الزبناء المشتركة بين هاتين الشركتين، ولتواجد العديد من المنافسين الذين يقدمون هذه الخدمات الرقمية ؛

وحيث إنه انطلاقاً مما سبق، واستناداً إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، خلص التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير سلبي عمودي أو أفقي أو تكتلي على المنافسة في السوق المعنية أو في جزء مهم منها.

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 155/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 19 من صفر 1445 (5 سبتمبر 2023)، يستوفي الشروط القانونية.